

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي لدى الطلاب المعاقين سمعياً

أ/ ولاء جمال السيد إبراهيم النمر
مدرس مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة
كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس

د/ ميادة محمد فاروق
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس

أ.د/ نادية السيد الحسيني
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة الارتباطية والكشف عن القدرة التنبؤية بين تنظيم الانفعالات والصمود النفسي لدى الطلاب المعاقين سمعياً، وتكونت العينة من (٨٦) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية في كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس، واستخدم مقياس تنظيم الانفعالات (إعداد فريق البحث)، ومقياس الصمود النفسي (إعداد فريق البحث)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الطلاب المعاقين سمعياً على مقياس تنظيم الانفعالات ومكوناته ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي ومكوناته، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أن تنظيم الانفعالات يسهم في التنبؤ بنسبة (٣٣,٣%) بالصمود النفسي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
الكلمات المفتاحية: تنظيم الانفعالات- الصمود النفسي- الإعاقة

مقدمة

تُعد الإعاقة السمعية من أشد أنواع الإعاقات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد، وذلك لما للسمع من أهمية كبيرة في عملية اكتساب اللغة وتشكيل المفاهيم وإدراك العالم المحيط، الأمر الذي قد ينعكس على النمو الاجتماعي والشخصي أيضًا، حيث يُشكل السمع الوسيلة الأولى في عملية التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وبفقدانها يفقد الفرد أهم وسائل اكتساب المعرفة والخبرات وتطويرها.

كما تُعد مرحلة التعليم الجامعي من المراحل المهمة لدى الأفراد بصفة عامة ولدى ذوي الإعاقة السمعية بصفة خاصة، فهي مرحلة الاعتماد على النفس واتخاذ القرارات، والاستعداد لتخطيط المستقبل، ولا يخلو ذلك من ضغوط وصعوبات تواجه طلاب الجامعة ذوي الإعاقة السمعية كونها نقلة كبيرة بما تحمله من تغيرات نفسية وفكرية واجتماعية للطلاب، مما يؤدي إلى الوقوع في العديد من المشكلات.

ويُعتبر مفهوم تنظيم الانفعالات مفهومًا حديثًا في المجال النفسي، إلا أنه احتل مكانة كبيرة في البحوث النفسية، حيث تزايدت البحوث والدراسات التي أجريت في العقود الأخيرة عن تنظيم الانفعالات، وذلك لأنه يلعب دورًا كبيرًا في تحقيق الصحة النفسية وتيسير النمو الاجتماعي والانفعالي الإيجابي للفرد، فيعتبر تنظيم الانفعالات عملية معقدة تنمو داخل نظام النمو الانفعالي الشامل للفرد، وهو عنصر أساسي في التواصل غير اللفظي، ويسمح للفرد بالتعرف على الانفعالات التي يتم التعبير عنها والتعامل معها، كما تتضمن فهم انفعالات الآخرين وتفسير أعمالهم وتصرفاتهم والتنبؤ بها، والسيطرة على الحالة الانفعالية للفرد، والقيام بردود الأفعال المناسبة والفعالة تجاههم (Soltanifar et al., 2018)، كما يُعد تنظيم الانفعالات مهارة اجتماعية - انفعالية أساسية تتيح الصمود والتفاعل الإيجابي في المواقف الانفعالية المختلفة (Rieffe & Terwogt, 2004).

هذا ويُعد الصمود النفسي من الموضوعات الحديثة نسبيًا أيضًا، وحظي باهتمام كثيرًا من الباحثين وظهر كنتيجة طبيعية لتطور الدراسات والبحوث في نطاق علم النفس والتربية الخاصة فيحمي الأفراد من الآثار السلبية للمحن والشدائد، وعلي هذا الأساس يُعتقد أن بناء القدرة علي الصمود هو بناء عالمي، إلا أنه مع اختلاف الثقافات في بيئاتها الجيولوجية، والاجتماعية والتاريخية، فإن حقائق المحنة والأوقات الصعبة قد تكون مختلفة بالنسبة للأفراد

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

الذين يعيشون في ثقافات مختلفة، ولهذا فمن الممكن أن يختلف المعنى والبناء المفاهيمي للصمود النفسي عبر الثقافات (Yu & Zhang, 2007).

وتشير العديد من الدراسات إلى تأثير تنظيم الانفعالات في دعم الصمود النفسي لدى طلاب الجامعة ومنها دراسة (Tugade & Fredrickson, 2004) التي هدفت إلى التعرف على كيفية دعم الصمود النفسي باستخدام تنظيم الانفعالات، حيث أشارت نتائجها إلى أن تنظيم الانفعالات الايجابية يعمل على زيادتها وإعادة تكرارها، ولضمان الصمود النفسي في المواقف الضاغطة، أما تنظيم الانفعالات السلبية فيعمل على تحسين المرونة في التعامل مع المواقف، ومن ثم الصمود النفسي في مواجهة الشدائد.

ومما سبق يتضح ضرورة معرفة العلاقة بين تنظيم الانفعالات والصمود النفسي لدى الطلاب المعاقين سمعياً، وهل يسهم تنظيم الانفعالات في التنبؤ بالصمود النفسي؟

مشكلة البحث

يواجه العديد من ذوي الإعاقة السمعية العديد من التحديات الصعبة الناتجة عن فقدان عملية الاتصال واكتساب اللغة، مثل ضعف النمو الانفعالي والاجتماعي، وضعف قدرتهم على فهم انفعالاتهم وانفعالات الآخرين، وضعف النمو المعرفي والادراكي، مما يؤثر في العديد من العمليات والوظائف التي تُعد مهمة وفعالة في عمليات التعلم، واكتساب المعرفة، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين في المواقف المختلفة (Gu et al., 2019).

هذا ويُشير مفهوم تنظيم الانفعالات اهتمام الكثير من الباحثين في مجال العلوم الإنسانية وخاصة مجال العلوم التربوية والنفسية، وذلك يرجع للدور الهام الذي تلعبه الانفعالات في الحياة اليومية، ويُمكن النظر إلى مفهوم تنظيم الانفعالات بشكل عام على أنه عملية تعديل جانب أو أكثر من جوانب الخبرة أو الاستجابات الانفعالية، وهذه العملية لها تأثير على شدة الانفعالات ومدتها والتعبير عنها (Rueda & Paz-Alonzo, 2013).

وقد أشارت العديد من الدراسات أن ذوي الإعاقة السمعية يعانون من تأخر في تنظيم الانفعالات، ويتضح ذلك أكثر في التعرف على انفعالات الوجه والفهم الانفعالي على سبيل المثال في القدرة على فهم الانفعالات الكاذبة القائمة على المعتقدات (Sidera et al., 2017)، كما لديهم ضعف في التعرف على المشاعر، وفهم مشاعر الآخرين وأفعالهم في المواقف الاجتماعية المختلفة وإظهار ردود فعل انفعالية سلبية في المواقف الاجتماعية، ويظهر

العجز في الأداء في المهارم المرتبطة بالانفعالية مقارنة مع أفرانهم العاديين Ashori et (2021)؛(al.,2018)؛(Soltanifar et al., 2018).

ولذا يجب تنظيم الانفعالات السلبية بشكل جيد وذلك عن طريق الاستراتيجيات الإيجابية والتي تؤدي إلى انفعالات إيجابية تساعد في تعزيز خصائص الفرد مثل التفاؤل ومهارات حل المشكلات والتي تؤدي إلى صموده أمام التحديات وتُحقق نجاحاته (Fredrickson,2003). هذا وقد شغل مفهوم الصمود النفسي اهتمام العديد من الباحثين من مجال الإعاقة السمعية نظرًا لما ينطوي عليه من مرونة في مواجهة المخاطر يعقبه تعافٍ من المحن والشدائد مثل دراسة (Adibsereshki,2019) التي اثبتت فعالية برنامج لتنمية الصمود النفسي لدي ضعاف السمع في تنمية الذكاء الانفعالي لديهم، وأن استخدام الصمود يساعد الطلاب الذين يعانون من إعاقة سمعية علي تحسين قدراتهم الانفعالية.

كما تُشير التقارير الرقمية ونتائج الدراسات المختلفة إلى أن الكثير من طلاب الجامعة ولا سيما ذوي الإعاقة السمعية يُعانون بشكل ملحوظ من مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية بالمقارنة مع باقي فئات وشرائح المجتمع، ويواجههم العديد من المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية، إلا أنهم يتفاوتون فيما بينهم في كيفية التعامل مع أنفسهم عندما يتعرضون لتلك المشكلات، فينجح بعضهم في ذلك ويفشل بعضهم، وهو ما يؤكد ضرورة الحاجة إلي تعلم طرق إيجابية لمواجهتها والتعامل معها حتى تساعد في بناء شخصية متوازنة تتمتع بقدر مناسب ومقبول من التوافق والصمود النفسي (Stallman, 2010).

ويلعب الصمود النفسي دورًا مهمًا في تحديد قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والمواقف الصاعقة التي تواجهه في حياته، فضلًا عن ذلك فإنه يُعتبر مصدرًا من مصادر الصحة النفسية التي تُعد ضرورية في شخصية الفرد، إذ انه يُحدد مستوي قابليه الفرد على التوافق مع التغيرات البيئية المختلفة، حيث أشار باسل عاشور (٢٠١٧) أن الصامدون نفسيًا لديهم القدرة على مواجهة المحن والشدائد وإعطاء معني للحياة، حيث يمتلكون اتجاه إيجابي نحو الحياة، فيكون لديهم القدرة على مواجهة المخاوف، وامتلاك مهارات التقييم المعرفي، والقبول الإيجابي للآخر، فهم أكفاء اجتماعيًا، ويكون لديهم هدف في الحياة ويسعون لتحقيقه. هذا وترتبط الإعاقة السمعية ارتباطًا وثيقًا بانخفاض الصمود النفسي، حيث ان شدة الإعاقة السمعية ترتبط بصورة واضحة بالطريقة التي يتفاعل بها الفرد ويتعامل بها مع الضغوط

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

والقوة الإيجابية لحالة الفرد النفسية، ولهذا يسعى الباحثين إلى تنمية الصمود النفسي عند ذوي الإعاقة، وذكر محمد أبو حلاوة (٢٠١٣) أن الصمود النفسي من المتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد متحفظاً بصحته النفسية والجسمية أثناء مواجهة الضغوط حيث إن مستوى الصحة النفسية للفرد يمثل مؤشراً مهماً لخلوه من المشكلات والاضطرابات النفسية، كما يُعد أحد عوامل الوقاية والذي يؤدي دوراً مهماً في تخفيف التبعات السلبية الناتجة عن الضغوط النفسية، وغالباً ما يكون مرتبطاً بالعافية النفسية والإيجابية، والتي تجتمع معاً لدعم الصحة النفسية والتكيف مع الحياة.

ولهذا سعت العديد من الدراسات إلى معرفة العلاقة بين تنظيم الانفعالات والصمود النفسي مثل دراسة (Mestre et al. 2017) التي أظهرت نتائجها أن القدرة على تنظيم الانفعالات تُعتبر مؤشراً مهماً على الصمود النفسي للفرد، حيث يُمكن تعزيز مستوى صموده من خلال تنمية قدرته على إعادة تقييم المواقف بصورة إيجابية.

ونستنتج مما سبق أن الدراسات التي تحققت من العلاقة بين مُتغيري تنظيم الانفعالات والصمود النفسي أغلبها أجريت على الطلاب العاديين - في حدود إطلاع الباحثة - وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تنظيم الانفعالات والصمود النفسي لدى الطلاب المعاقين سمعياً؟
٢. هل يُحدد متغير تنظيم الانفعالات الصمود النفسي لدى الطلاب المعاقين سمعياً؟

هدفا الدراسة

١. الكشف عن العلاقة بين تنظيم الانفعالات والصمود النفسي لدى الطلاب المعاقين سمعياً.
٢. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي عن طريق تنظيم الانفعالات لدى الطلاب المعاقين سمعياً.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة من الناحية النظرية إلى حداثة عينة الدراسة (طلاب الجامعة ذوي الإعاقة السمعية) والذي سُمح لهم مؤخراً دخول الجامعة، بالإضافة إلي قرب خروجهم إلى

سوق العمل، ولذا يجب أن يتسموا بالقدرة علي تنظيم الانفعالات، والقدرة الكاف من الصمود النفسي حيث يُعد أحد العوامل التي تسمح للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بتحقيق النجاح والتغلب على الشدائد التي تواجههم خلال حياتهم، ومن الناحية التطبيقية فإنه يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برنامج لتنظيم الانفعالات وتحسين الصمود النفسي، بالإضافة إلي تقديم مقياس تنظيم الانفعالات ومقياس الصمود النفسي لطلاب الجامعة المعاقين سمعيًا.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة موضوعيًا بمتغيراتها وهما تنظيم الانفعالات والصمود النفسي وبعينتها وهي طلاب الجامعة ذوي الإعاقة السمعية، وتتحدد مكانيًا بكلية التربية النوعية- جامعة عين شمس، وتتحدد زمنيًا بإجرائها في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

مفاهيم الدراسة

الطلاب المعاقين سمعيًا: وبالرجوع إلى تعريفات (Krishnan et al. (2020)؛ عصام فرحات (٢٠٢١) يُعرف الطلاب المعاقين سمعيًا إجرائيًا بأنها كل طالب يُعاني من فقد سمعي مما يعوقه على سماع الأصوات التي تحيط به، وهذا يعوق قدرته على تعلم اللغة والكلام، وبين فقدان السمع الخفيف الذي لا يعوق قدرة الفرد على فهم الحديث وتعلم اللغة والكلام. **تنظيم الانفعالات:** وبالرجوع إلى تعريفات روقيه الجبالي(٢٠٢١)؛ محمد حماد (٢٠٢٠)؛ Castellano et al. (٢٠١٩) يُعرف تنظيم الانفعالات إجرائيًا بأنه قدرة الفرد ذوي الإعاقة السمعية على الوعي بالانفعالات وفهمها وضبطها وإدارتها والتحكم فيها، والتعبير عنها بما يناسب الموقف، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب ذوي الإعاقة السمعية في مقياس تنظيم الانفعالات.

الصمود النفسي: وبالرجوع إلى تعريفات (Hofgaard et al. (٢٠٢١)؛ هبة عبد الرحمن (٢٠٢١)، (Johnson et al.(2018)؛ Beadel et al. (٢٠١٦) يُعرف الصمود النفسي إجرائيًا بأنه قدرة الفرد ذوي الإعاقة السمعية على التعامل بنجاح والتكيف والمواجهة الإيجابية لتحديات ومشكلات الحياة، وامتلاكه خصائص إيجابية تشمل المرونة النفسية، الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، حل المشكلات والتفاوض، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب ذوي الإعاقة السمعية في مقياس الصمود النفسي.

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة والدراسات ذات الصلة

أولاً: الإعاقة السمعية

وهي كل فرد يعاني من فقد سمعي مما يعوقه على سماع الأصوات التي تحيط به، وهذا يعوق قدرته على تعلم اللغة والكلام (عصام فرحات، ٢٠٢١)، كما يعرفها Krishnan et al. (2020) بأنهم الأفراد الذين يعانون من فقد سمعي يصل إلى (٧٠) ديسيبل فأكثر مما يحول من تمكنهم للمعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال جهاز السمع وحده سواء باستخدام الوسائط السمعية أو بدونها ويصنف ذوي الإعاقة السمعية إلى الصم وضعاف السمع.

سمات ذوي الإعاقة السمعية:

أ- السمات العقلية: اختلفت آراء العلماء والباحثين حول الفروق بين ذكاء المعاقين سمعياً وبين ذكاء أقرانهم، حيث يرى العديد من الباحثين أن الإعاقة السمعية تنعكس بصورة سلبية على الذكاء والقدرات العقلية وبالتالي يحدث تأخر في قدرته العقلية عن أقرانه ومن هؤلاء الباحثين (٢٠١٣) Weiner et al.؛ وسميحة عبد الله (٢٠١٧)، بينما يرى باحثون آخرون أن المعاقين سمعياً لهم نفس ذكاء العاديين ومن هؤلاء الباحثين أسامة مصطفى، السيد الشربيني (٢٠١٣)؛ رقية الحراصية، سعيد الظفري (٢٠١٧).

ب- السمات اللغوية: بالنسبة للأصم فغالباً ما يكون فاقداً للنطق، وذلك إذا فقد حاسة السمع قبل اكتساب اللغة، فيعتمد على حاسة البصر في تلقي اللغة، ويعتمد على لغة الإشارة في التعبير، فيعتمد عليها وعلى قراءة الشفاه في تلقي اللغة المنطوقة، أما بالنسبة لضعاف السمع فتتطور المفردات وفق شدة الإعاقة لديه، فكلما اشتدت الإعاقة كان تطور اللغة أبطأ من المعدل الطبيعي (محمود ملكاوي، ٢٠١٦).

ج- السمات الجسمية: تُشير منال الغويري (٢٠٢٢) أنه لا توجد فروق ظاهره بين ذوي الإعاقة السمعية وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة السمعية في متطلبات النمو الجسمي، ولكن في بعض الأفراد ذوي الإعاقة السمعية قد يظهر لديهم الخلل في عدم وجود صيوان الأذن منذ الولادة وهذا ينتج عنه خلل أو إعاقة سمعية.

د- السمات الاجتماعية والانفعالية: تُؤثر الإعاقة السمعية على النمو الاجتماعي والمهارات الاجتماعية، ويزداد ذلك الأثر مع شدة الإعاقة ليلبغ ذروته مع الصم وذلك لان حاسة السمع

هي أساس التواصل مع الآخرين، ويزداد ذلك الأثر مع شدة الإعاقة ليلبغ ذروته مع الصم، فالفقدان السمعي من (٣٠ إلى ٤٥) ديسبل يؤثر علي الانتباه، ولكن يمكن التغلب علي مشكلات التخاطب وتحقيق التواصل بالاقتراب من المتحدث أو باستخدام معينات سمعية، ومن (٤٥ إلى ٦٥) ديسبل فيؤدي إلي صعوبة إدراك الصوت من كل الاتجاهات، وحتى مع المعينات السمعية لن يستطيع المعاق سمعيًا إلا متابعة حديث فرد واحد، حيث لا يتمكن من الاشتراك في حوار بين مجموعة من المتحدثين، والفقدان السمعي من (٦٥ إلى ٨٠) يجعل اتصال المعاق سمعيًا بالآخرين صعبًا، مما يدفعه إلي الاعتماد علي حواس غير السمع كالبصر واللمس، والفقدان السمعي من (٨٠ إلى ١٠٠) ديسبل يفقد المعاق اتصاله الصوتي بالآخرين تمامًا فينحصر اتصاله بهم في طرق أخرى كالإشارة وقراءة الشفاه (Weiner et al., 2013).

احتياجات ذوي الإعاقة السمعية:

ذكر سليمان الريحاني وآخرون (٢٠٢٠) بعض احتياجات ذوي الإعاقة السمعية وهي:

١. الحاجة إلى التواصل، فالإعاقة السمعية إعاقة تواصلية لذا يكون هناك تأخر لغوي مُدرك بشكل واضح، حيث يواجه الأفراد الصم صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وهذا يعتمد على درجة فقد السمع ونوعه والعمر الذي حدثت فيه الإصابة.
٢. الحاجة إلى الاستقلال، فيسعي الفرد للمشاركة في اتخاذ القرارات والاعتماد على النفس، ولتحقيق أكبر قدر من الاستقلالية فإن القدرة على التواصل أمر ضروري لها، ولذلك يشعر ذوي الإعاقة السمعية بالصعوبة في تحقيق الاستقلالية.
٣. الحاجة إلى فهم الهوية، فعلي الرغم من أنها تشبه الاستقلال إلا أنهم توأمان وضمن مضمون الذات، فاحترام الذات يُساهم بالإحساس السيكولوجي وقبول الذات.
٤. الحاجة إلى الأصدقاء، فهذا يُشعر ذوي الإعاقة السمعية بأمان، فعلاقات الزملاء ذات أهمية كبيرة في تطوير الشخصية وتحديد دورهم الاجتماعي.
٥. الحاجة إلى رفع التحصيل الأكاديمي، فالقراءة على سبيل المثال تحتاج إلى كلام، كما يتأثر التعبير الكتابي بقلة المفردات اللغوية، حيث يتأثر التحصيل الأكاديمي بدرجة الإعاقة السمعية ونوعها والعمر الذي حدثت فيه الإصابة.

ثانياً: تنظيم الانفعالات

يعرفها محمد حماد (٢٠٢٠) قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وتقييمها وتنظيمها وتثبيط الانفعالات غير المناسبة والتحكم فيها والتعبير عنها بصورة ملائمة بما يسهم في تحقيق أهدافه التي يسعى إليها، وتعرفها روقيه الجبالي (٢٠٢١) بأنها: قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وتطويرها بشكل إيجابي للوصول إلى حالة الاتزان الانفعالي، وذلك لتكوين العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وتجنبه الشعور بالحزن والقلق وغير ذلك من الاضطرابات الانفعالية.

نظرية تنظيم الانفعال (Emotion Regulation Theory): تعتبر من أهم النظريات لدراسة تنظيم الانفعالات والتي اقترحها Gross عام (1998)، والذي يفترض ان الانفعالات تتولد في مراحل متتابعة وهي:

- **المرحلة الاولى:** يواجه الفرد موقفًا ذا ملامح قد تثير استجابة انفعالية.
- **المرحلة الثانية:** ينتبه الفرد أو لا ينتبه لملامح المواقف المرتبطة بالانفعال.
- **المرحلة الثالثة:** يصدر الفرد تقييمات معرفية للمواقف التي قد تولد أو لا تولد استجابة انفعالية.

- **المرحلة الرابعة والأخيرة:** يعبر الفرد عن انفعالاته من خلال سلوكه (الاستجابة للموقف). واقترح هذه النظرية كل الأساليب الشعورية واللاشعورية التي نستخدمها في زيادة، محافظة، أو خفض واحد أو أكثر من مكونات الاستجابة الانفعالية، حيث يرى Gross أن زيادة مكونات الاستجابة الانفعالية يدعي بالتنظيم الانفعالي المرتفع، أما انخفاض هذه المكونات فيدعي بالتنظيم الانفعالي المنخفض، وأن مكونات تنظيم الانفعالات هي: مكون الخبرة (ويمثل المشاعر الذاتية لانفعال الفرد وفقًا لخبرته الحياتية)، والمكون السلوكي (ويمثل الاستجابة السلوكية)، والمكون الفسيولوجي (ويمثل الاستجابات الفسيولوجية كضربات القلب، وضغط الدم) (حيدر يعقوب، ٢٠١١).

أهمية تنظيم الانفعالات: مساعدة الفرد على النمو الانفعالي، وذلك من خلال مواجهة الضغوط والتقليل من ردود الفعل الفسيولوجي غير الصحية، وتحقيق ثراء الحياة الانفعالية، وتعزيز النظرة الإيجابية للحياة، وتجنب الاضطرابات الانفعالية والنفسية، ويزيد من قدرة الفرد على مواجهه المشاعر السلبية، والشعور بالثقة بالنفس، وينمي علاقاته مع الآخرين، النمو الانفعالي، وتعزيز نظرتة الإيجابية للحياة، فيصبح أكثر انسجامًا مع ذاته ومع مجتمعه والآخرين ويشعر

بالأمن والاستقرار النفسي والرضا والسعادة، مما يجعله أكثر على مواجهة الازمات النفسية والمشاعر السلبية بأساليب تكيفية فعالة (Cameron & Overall,2018)

الاثار السلبية لسوء تنظيم الانفعالات: تنظيم الانفعالات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية والانفعالية للفرد، فالفرد الذي يُعاني من قصور في التنظيم الانفعالي تظهر لديه مُشكلات نفسية وانفعالية، مثل التوتر والقلق والاكتئاب، واضطرابات الشخصية، وعجزه عن ضبط سلوكياته الاندفاعية، وصعوبة التعامل مع الآخرين، ويؤدي إلى ظهور حالة من سوء التوافق مع الآخرين، مما يضطره للبعد عنهم ويظهر الوحدة النفسية لديه، تدني الكفاية الفردية في ضبط الانفعالات، وتعمل على تطور أمراض نفسية أو حيل دفاعية، وتعمل على تطوير التعصب لدي الفرد (يوسف قطامي، ٢٠٠٩).

دراسات تناولت تنظيم الانفعالات لدي ذوي الإعاقة السمعية

هدفت دراسة Soltanifar et al.(2018) إلى التحقق من فعالية التدريب على تنظيم الانفعال على نوعية الحياة والتكيف الاجتماعي للصم، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) من الصم، تم تقسيمهم إلى (١٢) مجموعة تجريبية،(١٢) مجموعة ضابطة، وتم تطبيق استبانة جودة الحياة ومقياس التكيف الاجتماعي، برنامج تدريبي قائم على تنظيم الانفعال، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التدريب على تنظيم الانفعالات زاد بشكل كبير من جودة الحياة والتكيف الاجتماعي للصم.

وهدفت دراسة (Ashori & Jalil (2021) إلي معرفة أثر التدريب علي الذكاء الانفعالي لتنظيم الانفعال وجودة الحياة لدي المراهقين الصم وضعاف السمع، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٦) أنثي من المراهقات الصم وضعاف السمع، تتراوح أعمارهم بين (٢٠-١٦) سنة، تم تقسيمهم إلي (١٨) مجموعة تجريبية و(١٨) مجموعة ضابطة، تم تطبيق استبيان تنظيم الانفعال واستبيان جودة الحياة، وتم تطبيق برنامج تدريبي قائم علي الذكاء الانفعالي لمدته (١٢) جلسة، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن تدريب الذكاء الانفعالي قد يؤدي إلى نتائج فعالة وإيجابية ويلعب دوراً مهماً في تنظيم جودة الحياة وتنظيم الانفعال لدي المراهقين الصم وضعاف السمع.

كما هدفت دراسة زينب البنا (٢٠٢٢) إلي التعرف علي استراتيجيات التنظيم الانفعالي في خفض حدة الاكسيثيما لدي عينة من أطفال الروضة الصم، والكشف عن العلاقة بين

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

التنظيم الانفعالي والالكسيثيما، وبلغ قوام عينة الدراسة (٨) طفلاً، وتمثلت أدوات الدراسة من مقياس التنظيم الانفعالي، ومقياس الالكسيثيما، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التنظيم الانفعالي والالكسيثيما، كما أظهرت تحسناً دالاً في التنظيم الانفعالي لدي عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج، كما اتضح فعالية البرنامج القائم علي استراتيجيات التنظيم الانفعالي في خفض حدة الالكسيثيما لدي عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الأفراد علي استراتيجيات التنظيم الانفعالي وذلك لتحسين قدرتهم علي فهم وإدارة الانفعالات والمشاعر، ومن ثم تحسين الكفاءة الانفعالية والوجدانية وتحقيق التوازن النفسي.

ثالثاً: الصمود النفسي

يعرفه زياد بركات (٢٠٢٠) بأنه قدرة الفرد على التكيف مع ضغوط الحياة وإيجاد الحلول لها، وهذا يدل على قوة الفرد النفسية التي تزداد بازدياد خبرات الفرد الخاصة حول مواقف المحن التي يتعرض إليها، كما يعرفه (Hofgaard et al. (2021)، بأنه عملية ديناميكية تتمثل في قدرة الفرد على التكيف الإيجابي على الرغم مما يواجهه من صعوبات وضغوط وتحديات، ويُساعد في ذلك كفاءته الشخصية، وكفاءته الاجتماعية، وشعوره بالمساندة الاجتماعية من قبل الآخرين، وقدرته على حل مشكلاته، كما يعرفه (Liu et al. (2021) أنها قدرة الفرد على الحفاظ بشكل فعال على الصحة النفسية والجسدية أو التكيف بشكل إيجابي بعد التعرض للإحباطات والصعوبات والمحن.

مكونات الصمود النفسي: ذكرت جيهان حسن (٢٠٢٢) ستة مكونات للصمود النفسي وهما:

١. الكفاءة الاجتماعية: وهي قدرة الفرد على الاتصال بالآخرين والتأثير فيهم من خلال اتقان مهارات لفظية وغير لفظية لتكوين علاقات اجتماعية ناجحة.
٢. الكفاءة الشخصية: تمتع الفرد بالثقة والتنظيم، وضبط الذات وإصدار القرارات بصدد ما يواجهه في حياته.
٣. المرونة: وهي قدرة المفحوص على تغيير أفكاره ومعتقداته بما يتناسب مع الموقف وبما يؤهله على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها.
٤. المساندة الاجتماعية: وتتضمن الدعم الأسري والمجتمعي والمادي والمعنوي الذي يتلقاه الفرد بما يعزز ثقته في نفسه والنجاح في الحياة.

٥. حل المشكلات: قدرة الفرد على تحديد المشكلة بدقة مع ايجاد بدائل وحلول متعددة للوصول للحل المناسب.

٦. التفاوض: هو استعداد شخصي لدي للفرد، يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقة إيجابية، ومن ثم توجهه إيجابياً نحو ذاته وحاضره ومستقبله.

النظريات المُفسرة للصدوم النفسي

١- النظرية الوجودية (Existential Theory): مفهوم الصدوم النفسي طبقاً للنظرية الوجودية يعني قدرة الفرد على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات بتعقل، وقدرة على تحمل الأحداث الضاغطة ومواجهتها من خلال وجود هدف في الحياة، ويرى Frankl (2006) في نظريته العلاج بالمعنى (Logo Therapy) الداعية إلى أن الوجودية تعني محاولات الشخص للتعرف على وجوده من خلال إيجاد معنى لهذا الوجود، ثم يتولى أعماله الخاصة طبقاً لقيمه ومبادئه.

٢- نظرية (Richardson 2002): وهي من أوائل النظريات لتفسير مفهوم الصدوم النفسي الذي وضع صياغة مفاهيم الصدوم النفسي بأنه القوة التي توجد داخل كل فرد والتي تدفعه إلى تحقيق الذات والإيثار والحكمة، وأن يكون على تناغم تام مع المصدر الروحي للقوة، ويمكن الفرض الأساسي لهذه النظرية في فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي، وهو الذي يسمح بالتكيف (الجسمي والعقلي والروحي) مع ظروف الحياة الحالية، ويؤدي بالفرد إلى إعادة التكامل عند التعرض للأحداث الضاغطة.

٣- نظرية (Wick ٢٠٠٥): ترى هذه النظرية أن الصدوم مفهوم معقد وبعض مكوناته مستترة، والبعض الآخر ظاهر، وتتضمن هذه النظرية من عدة أبعاد وهي:

- الرؤية الشخصية: وهي الطريقة التي يدرك بها الفرد العالم، وتتضمن (الهدف، المعنى، المبادئ، القيم، الأهداف)
- توقع المشكلات والسعي لحلها: ويقصد بالتوقع قدرة الفرد على التخطيط الواقعي، ويظهر من خلال (الاستجابة السريعة للخطر، البحث عن المعلومات، الميل للمخاطر المحسوبة).

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

- **المساندة الاجتماعية:** وتكون في تلقي الفرد للمساندة من الآخرين، وينقسم إلى ثلاثة أبعاد وهما (تمييز الفرد عن الآخرين، تكوين علاقات اجتماعية، الإيثار ويكون بالحصول على السعادة من خلال تقديم المساعدة للآخرين).
- **ميكانيزمات دفاع الأنا:** وهذه الميكانيزمات مهمة جداً لتحسين الحالة النفسية للفرد، وتساعد على أن يكون صامداً ويتغلب على المحن والشدائد، وتتمثل هذه الميكانيزمات في (فصل الانفعال، إعادة البنية المعرفية، التوقع الإيجابي).

أهمية الصمود النفسي يُساعد الصمود النفسي على تحقيق الصحة النفسية مثل شعور الفرد بالرضا والسعادة وتحقيق النضج الانفعالي وتقبل الفرد لحياته وتوافقه مع نفسه ومع العالم من حوله، والنظرة الإيجابية للحياة وهي تعامل الفرد بإيجابية مع ما يدور حله وتحديد قيمته الاجتماعية بمعنى إدراك معني الحياة، الاتصال الفعال وهي القدرة على تقبل الآخرين، وعدم الاصطدام بهم، وإقامة علاقات إنسانية معهم، و التكيف الحسن مع ضغوط الحياة وتقهم وجهة نظر الآخر ومضاعفة المتعة بالأشياء المحيطة، والاستمرارية في العطاء فالفرد الصامد لا يعرف الملل ويواصل عمله بهمه وحماس ودائماً عطاءه متجدد، والاتصال الفعال وهي القدرة على تقبل الآخرين وعدم الاصطدام بهم وإقامة علاقات إنسانية معهم، التكيف الحسن مع ضغوط الحياة وتقهم وجهة نظر الآخر ومضاعفة المتعة بالأشياء المحيطة (ريم سليمان، ٢٠١٥).

دراسات تناولت الصمود النفسي لدي ذوي الإعاقة السمعية

تحققت دراسة Adibsereshki et al. (2019) من فعالية برنامج لتنمية الصمود النفسي في تحسين الذكاء الانفعالي لدي المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، واشتملت عينة الدراسة علي (١٢٢) طالب مما يعانون من إعاقة سمعية، تم تقسيمهم إلي (٦١) مجموعة تجريبية، (٦١) مجموعة ضابطة، وطبق عليهم مقياس (Connor-Davidson) للصمود ومقياس (the Schutte) للذكاء الانفعالي، وبرنامج تدريبي حيث ركز التدريب علي الانفعالات والتفكير (الإيجابي والسلبي) وحل المشكلات ومهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية، وقد أثبت البرنامج القائم علي الصمود فعاليته في تحسين الذكاء الانفعالي، كما توصلت إلي أن استخدام الصمود يساعد الطلاب الذين يعانون من إعاقة سمعية علي تحسين قدراتهم الانفعالية.

كما هدفت دراسة هبة عبد الرحمن (٢٠٢١) إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على القبول والالتزام في تحسين الصمود النفسي لدي المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٩) مراهقين (٨) إناث و(١) من الذكور من ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، تتراوح أعمارهم من (١٤-١٧) عامًا، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الصمود النفسي، والبرنامج القائم على القبول والالتزام، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي، ولم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي في القياسين البعدي والتتبعي، كما أثبتت النتائج استمرار معدل التحسن بعد تنفيذ البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

وهدفت دراسة نجلاء محمود (٢٠٢١) إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لتنمية الصمود النفسي لدي المراهقات الصم، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠) مراهقة صماء، قُسمت إلي (٣٠) ضابطة و(١٠) تجريبية، يتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٨) سنة ويتراوح معدل ذكائهن بين (٩٠-١١٠) ودرجة فقدان للسمع أكثر من (٧٠) ديسبل، وتم تطبيق مقياس الصمود النفسي للمراهقات الصم، وبرنامج قائم على الإرشاد بالواقع لتنمية الصمود النفسي، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج القائم على الإرشاد بالواقع المستخدم لتنمية الصمود النفسي لدي المراهقات الصم.

دراسات تناولت تنظيم الانفعالات والصمود النفسي:

هدفت دراسة (Mestre et al. 2017) إلى استكشاف العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي والصمود النفسي، وبلغ عدد المشاركين (١٦٤) مراهقاً تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٦) عاماً من المدارس الثانوية في اسبانيا، وأشارت نتائجها إلى أن القدرة على تنظيم الانفعال هي مؤشر مهم للصمود النفسي للمراهقين، وأن استراتيجيات التنظيم المعرفي مثل: إعادة التقييم الإيجابي تنبأت بالصمود النفسي، وهذا يعني أن القدرة على تنظيم الانفعال هو بمثابة أداة مفيدة تمنع المراهقين من السلوكيات غير العقلانية وغير التكيفية.

وهدفت دراسة رياض العاسمي وبدرية علي (٢٠١٨) هو التعرف علي العلاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي والصمود النفسي، والتعرف علي الفروق وفقاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية في السويداء،

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

وأظهرت نتائجها إلي أن هناك ارتباطات إيجابية بين التنظيم الانفعالي بأبعاده والصمود النفسي، كما وجدت الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات أداء الطلبة علي مقياس الصمود النفسي تعزي لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً علي مقياس التنظيم الانفعالي تعزي لمتغير الجنس في اتجاه الذكور، وقد حققوا مستويات عالية فيهما.

كما هدفت دراسة سحر محمد (٢٠١٩) إلي الكشف عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي والصمود النفسي لدي طلبة المرحلة الثانوية، والكشف عن أداء طلاب المرحلة الثانوية علي مقياس الصمود النفسي بمعلومية الدرجة علي مقياس التنظيم الانفعالي، والكشف عن الفروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والاناث في مقياس التنظيم الانفعالي وأبعاده، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٩) عاماً، وتم استخدام مقياس التنظيم الانفعالي إعداد (Garnefski & Kraaij, 2007)، مقياس الصمود النفسي (إعداد: فاطمة الزهراء المصري، ٢٠١٦)، وأظهرت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي والصمود النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية، ويمكن التنبؤ بأداء الطلاب علي مقياس الصمود النفسي بمعلومية الدرجة علي مقياس التنظيم الانفعالي.

وهدف دراسة (Mohammadzadeh & Jahandari (2019) إلي التحقق من علاقة الصمود النفسي والتنظيم الانفعالي بمتوسط العمر المتوقع لدي الجنود في طهران- إيران، وشملت الدراسة الوصفية الارتباطية علي (٣٠٠) جندي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائجها إلي وجود علاقة كبيرة بين الصمود النفسي والتنظيم الانفعالي بين الجنود، ويُعد التدريب المستمر على الصمود النفسي عامل مهم يعمل علي زيادة مقاومة الفرد للإجهاد، والتنظيم الانفعالي يؤثر على استجابات الافراد لمواقف الحياة المختلفة وخاصة في الظروف الحرجة.

كما سعت دراسة (Liu et al. (2021) إلي الكشف عن العلاقة بين قلق الاختبار وتنظيم الانفعالات والصمود النفسي لدي طلاب الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٦٦) طالب جامعي، وتم استخدام مقياس قلق الاختبار، ومقياس Gross لتنظيم الانفعالات، ومقياس (CD-RISC) لقياس الصمود النفسي، وأظهرت نتائجها إلي أن التنظيم الانفعالي يقلل من مستوى القلق لدى الأفراد الناجم عن الأحداث العصبية، ويعزز التكيف النفسي الجيد

للأفراد، وأن الطلاب الذين يتبنون استراتيجية تنظيم الانفعالات سيكون لديهم حالة نفسية أكثر إيجابية وصحية مما يزيد من مستوى الصمود النفسي لديهم، وهذا يساعد على تقليل حدوث قلق الامتحان.

وهدفت دراسة ايمان عبد الحليم (٢٠٢١) إلى تنمية كل من الصمود النفسي والتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة مرتفعي الضغوط الأكاديمية عن طريق برنامج قائم علي استراتيجيات التنظيم الانفعالي، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا وطالبة وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وعددهم (٢٢) ومجموعة ضابطة وعددهم (١٨) من الطلاب مرتفعي الضغوط الأكاديمية من شعبة علم النفس، تم تطبيق مقياس الصمود النفسي ومقياس التفكير الإيجابي ومقياس الضغوط الأكاديمية وبرنامج قائم علي الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالي تكون من (١٧) جلسة، وتوصلت نتائجها إلي وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي القائم على الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالي في تنمية كل من الصمود النفسي والتفكير الإيجابي، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمتغيري الصمود النفسي والتفكير الإيجابي وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

بالإضافة لذلك هدفت دراسة هناء الخطيب وشادية التل (٢٠٢٢) إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي واليقظة العقلية والصمود النفسي على مستوياتها لدي عينة من طلبة جامعة حيفا، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٥٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس (Gross & John, 2003)، ومقياس الخمسة لليقظة العقلية (Baer et al., 2006)، ومقياس (Mampane, 2010) للصمود النفسي، وكشفت نتائجها عن وجود مستويات من التنظيم الانفعالي واليقظة العقلية والصمود النفسي، ووجود علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي واليقظة العقلية والصمود النفسي، ووجود علاقة ارتباطية ككل واليقظة العقلية والصمود النفسي.

التعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: هدفت دراسة (Soltanifar et al. (2018) إلى التحقق من فعالية التدريب على تنظيم الانفعال على نوعية الحياة والتكيف الاجتماعي للصم، كما هدفت دراسة (Ashori & Jalil (2021) إلى معرفة أثر التدريب على الذكاء الانفعالي لتنظيم الانفعال

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

وجودة الحياة لدي المراهقين الصم وضعاف السمع، بالإضافة لذلك هدفت دراسة زينب البنا (٢٠٢٢) إلي التعرف علي استراتيجيات التنظيم الانفعالي في خفض حدة الاكسيثيما لدي عينة من أطفال الروضة الصم، كما تحققت دراسة (Adibsereshki et al. (2019) من فعالية برنامج لتنمية الصمود النفسي في تحسين الذكاء الانفعالي لدي المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، وهدفت دراسة هبة عبد الرحمن (٢٠٢١) إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على القبول والالتزام في تحسين الصمود النفسي لدي المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، ونلاحظ أن أغلب الدراسات التي تناولت متغيري تنظيم الانفعالات والصمود النفسي إلى كشف العلاقة بين المتغيرين مثل دراسة هناء الخطيب وشادية التل (٢٠٢٢) ودراسة سحر محمد (٢٠١٩) ودراسة (Mohammadzadeh & Jahandari (2019) ودراسة رياض العاسمي وبدرية علي (٢٠١٨) ودراسة (Mestre et al. (2017)، بينما هدفت دراسة ايمان عبد الحلیم (٢٠٢١) إلى تنمية الصمود النفسي والتفكير الإيجابي عن طريق استراتيجيات التنظيم الانفعالي.

ومن حيث العينة: نلاحظ أن هناك بعض الدراسات التي أُجريت على الأطفال مثل دراسة زينب البنا (٢٠٢٢)، كما أُجريت بعض الدراسات على المراهقين مثل دراسة (2021) Ashori & Jalil ودراسة (Adibsereshki et al.(2019) ودراسة هبة عبد الرحمن (٢٠٢١) ودراسة نجلاء محمود (٢٠٢١)، بينما أُجريت بعض الدراسات علي طلاب الجامعة مثل دراسة هناء الخطيب وشادية التل (٢٠٢٢)، ودراسة ايمان عبد الحلیم (٢٠٢١)، وبعض الدراسات أُجريت على طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة سحر محمد (٢٠١٩) ودراسة رياض العاسمي وبدرية علي (٢٠١٨) ودراسة (Mestre et al. (2017)، بينما أُجريت دراسة (Mohammadzadeh & Jahandari (2019) على الجنود.

ومن حيث النتائج: توصلت نتائج دراسة (Adibsereshki et al. (2019) إلى أن استخدام الصمود يساعد الطلاب الذين يعانون من إعاقة سمعية علي تحسين قدراتهم الانفعالية، كما اشارت نتائج دراسة هبة عبد الرحمن (٢٠٢١) إلى فعالية برنامج إرشادي قائم على القبول والالتزام في تحسين الصمود النفسي لدي المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، بالإضافة لذلك توصلت نتائج دراسة نجلاء محمود (٢٠٢١) إلى فعالية البرنامج القائم على الإرشاد بالواقع المستخدم لتنمية الصمود النفسي لدي المراهقات الصم، كما أشارت نتائج دراسة

(2018) Soltanifar et al. إلى أن التدريب على تنظيم الانفعالات زاد بشكل كبير من جودة الحياة والتكيف الاجتماعي للصم، هذا وأشارت نتائج دراسة (Ashori & Jalil 2021) إلي أن تدريب الذكاء الانفعالي قد يؤدي إلى نتائج فعالة وإيجابية ويلعب دورًا مهمًا في تنظيم جودة الحياة وتنظيم الانفعال لدي المراهقين الصم وضعاف السمع، كما أشارت نتائج دراسة زينب البنا (٢٠٢٢) إلي فعالية البرنامج القائم علي استراتيجيات التنظيم الانفعالي في خفض حدة الاكسيثيما لدي أطفال الروضة الصم، هذا وقد أجمعت كل الدراسات على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري تنظيم الانفعالات والصمود النفسي مثل دراسة هناء الخطيب وشادية التل (٢٠٢٢)، ودراسة سحر محمد (٢٠١٩)، ودراسة Mohammadzadeh (2019) & Jahandari، ودراسة رياض العاسمي وبديرة علي (٢٠١٨)، ودراسة Mestre et al. (2017)، بينما أسفرت نتائج بعض الدراسات أنه يمكن تحسين الصمود النفسي عن طريق تنظيم الانفعالات مثل دراسة ايمان عبد الحليم (٢٠٢١)، كما أسفرت نتائج دراسة سحر محمد (٢٠١٩) أنه يمكن التنبؤ بأداء الطلاب علي مقياس الصمود النفسي بمعلومية الدرجة علي مقياس التنظيم الانفعالي.

فرض الدراسة:

الفرض الأول: " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب المعاقين سمعياً على مقياس تنظيم الانفعال ومكوناته ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي ومكوناته".
الفرض الثاني: " يُسهم متغير تنظيم الانفعال في التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلاب المعاقين سمعياً".

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: هو المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يُعبر معامل الارتباط عن درجة العلاقة بين المتغيرين، ويُمثل تنظيم الانفعالات المتغير المستقل، والصمود النفسي المتغير التابع، ويهدف تحليل الانحدار إلى الإفادة من معامل الارتباط في التنبؤ بقيمة درجة الفرد في أحد المتغيرين بمعلومية الآخر.
العينة: تكونت العينة من (٨٦) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية- جامعة عين شمس.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس تنظيم الانفعالات لذوي الإعاقة السمعية (إعداد فريق البحث)

وصف المقياس: يهدف المقياس إلى قياس تنظيم الانفعالات لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة السمعية، حيث يتكون من مكونين وهما (فهم الانفعالات والوعي بها- تقييم الانفعالات والتحكم فيها)، وقد صيغت الفقرات بحيث بلغت (٢٠) فقرة، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية له، وقد بلغ عدد الفقرات النهائية (١٧) فقرة، ويستجيب الطالب على المقياس من خلال تدرج ثلاثي يتكون من نادراً (١)، أحياناً (٢)، دائماً (٣)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع تنظيم الانفعالات.

خطوات إعداد المقياس: تم بناء المقياس في صورته الأولية، واشتقاق أبعاده ومصادره من خلال الاطلاع على بعض الصمود النفسي لدى عينات مختلفة، والاستفادة منها في التعرف على محتواها من مفردات ومكونات، واستخلاص المكونات التي حصلت على أعلى نسبة شيوع، وصيغت مجموعة من البنود تحت هذه المكونات لتتناسب مع عينة الدراسة، وبذلك تم الحصول على المقياس في صورته الأولية، ثم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، ثم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (ن = 86).

أولاً: معامل صدق المقياس: تم حساب معامل الصدق بعدة طرق هي:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في تخصصات علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، بحيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين، مع اختيار أفضل الصياغات التي أشاد بها المحكمين على كل فقرة من فقرات المقياس.

- صدق الاختبار: تم حساب الصدق بالطرق الآتية:

أ- صدق البناء العاملي: وتحديد مدى دلالة تشبعات المقاييس بالعوامل باعتبار التشبعات دالة إذا كانت تساوي (+٣,٠) على الأقل، وتم تحديد العوامل فيما لا يقل عن ثلاثة من التشبعات الدالة على الأقل، وقد أسفر التحليل الاستكشافي للعوامل والذي تضمن مخرجاته بعد التدوير، على عاملين كما في الجدول التالي:

جدول (١) المصفوفة الارتباطية لمفردات مقياس تنظيم الانفعالات والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل بعد التدوير (ن=86).

المفردات	العامل الأول	العامل الثاني
A15	0.635	
A12	0.614	
A7	0.591	
A1	0.562	
A14	0.534	
A17	0.501	
A19	0.496	
A11	0.436	
A5	0.425	
A2	0.396	
B16		0.672
B6		0.539
B9		0.537
B3		0.486
B8		0.483
B20		0.389
B13		0.356
التباين العملي %	15.364	11.485
التباين التراكمي %	15.364	26.850
الجذر الكامن	3.073	2.297

ويتضح من جدول (١) المقياس تشبع على عاملين فقط بدل ثلاثة عوامل وأن هناك بعض المفردات رقم (4،10،18) غير متشعبة على أي من مكونات المقياس؛ لذا تم حذفهم ليصبح المقياس في صورته النهائية (17)، ويوضح جدول (٢) توزيع فقرات مقياس تنظيم الانفعالات لذوي الإعاقة السمعية

جدول(٢) توزيع فقرات مقياس تنظيم الانفعالات لذوي الإعاقة السمعية

المكون	أرقام الفقرات الإيجابية	أرقام الفقرات السلبية	العدد
فهم الانفعالات والوعي بها	١-٥-١١-١٤-١٧	٢-٧-١٢-١٥-١٩	١٠
إعادة تقييم الانفعالات والتحكم فيها	٣-٦-١٦-٢٠	٨-٩-١٣	٧

وبذلك تشبعت مفردات المقياس بعد تدويرها على عاملين كامينين يفسروا معاً (26.850) % من التباين الكلي بجذر كامن أكبر من الواحد الصحيح، وهو ما اكده مخطط الانتشار شكل (1) حيث إن الجزء شديد الانحدار يظهر وجود عامين، وهذه العوامل هي:

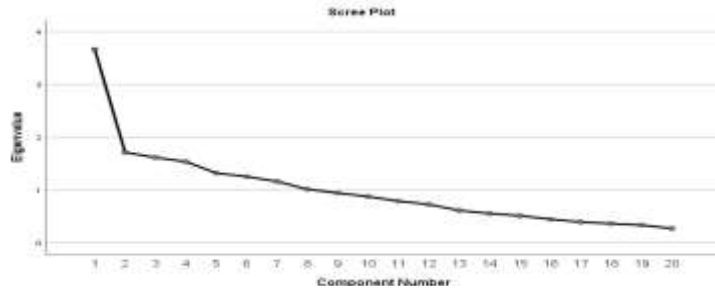
تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

العامل الأول: عامل فهم الانفعالات والوعي بها: وقد حصل هذا العامل على (15.364 %) من التباين العاملي للمصفوفة الارتباطية وعلى (15.364 %) من التباين التراكمي الكلي، وبلغ الجذر الكامن الأول (3.073)، وتراوحت تشبعاته بين (0.309-0.672) وتشبعات موجبة.

العامل الثاني: عامل تقييم الانفعالات والتحكم فيها: وقد حصل هذا العامل على (11.485 %) من التباين العاملي للمصفوفة الارتباطية وعلى (26.850 %) من التباين التراكمي الكلي، وبلغ الجذر الكامن الأول (2.297)، وتراوحت تشبعاته بين (0.396-0.584) وتشبعات موجبة.

كما يلاحظ أن مكونات المقياس تنتظم حول بعد واحد تتميز تشبعاته بأنها إيجابية ومرتفعة هو عامل تنظيم الانفعالات، ويعد عامل رئيسي: ولذلك فقد تشبعت عليه العوامل الاثنان المتعلقة به، وبذلك يتضح أن مقياس تنظيم الانفعالات يتمتع بالصدق العاملي، كما تظهر هذه الأبعاد في مخطط الانتشار الظاهر في الشكل التالي:

شكل (1) مخطط الانتشار لمقياس تنظيم الانفعالات



ثانياً- معامل ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس بثلاث طرق مختلفة نوضح هذه الطرف بالتفصيل فيما يلي:

أ- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات بين نصفي المقياس الكلي طبقاً للمفردات الفردية والزوجية)، وكذلك بالنسبة لمكونات المقياس، لأفراد عينة تجربة التطبيق السيكومترية، قبل وبعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة Spearman & Brown¹¹. كما تم

حساب معامل الثبات للمقياس الكلي لمكوناته بطريقة معامل جتمان Guttman. ونوضح هذه النسب في جدول (٣).

ب- طريقة معامل ألفا لكرونباخ: تم حساب معادلة معامل ألفا لكرونباخ، ويوضح جدول (٣) هذه النسب.

جدول (٣) معاملات ثبات التجزئة النصفية وجتمان وألفا لكرونباخ للدرجة الكلية لمقياس تنظيم الانفعالات ومكوناته (ن=٨٦).

م	المكونات	عدد البنود	معاملات ثبات التجزئة النصفية		معاملات ثبات ألفا لكرونباخ
			قبل التصحيح	بعد التصحيح	
١	فهم الانفعالات والوعي بها	10	0.601	0.751	0.720
٢	تقييم الانفعالات والتحكم فيها	7	0.489	0.657	0.570
	الدرجة الكلية للمقياس	17	0.500	0.668	0.742

ويلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية، بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة Spearman & Brown؛ قد بلغ (٠,٦٦٨) للمقياس ككل. كما بلغت قيمة معامل الثبات جتمان (٠,٦٦١) للدرجة الكلية للمقياس ككل؛ بينما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ (٠,٧٤٢) للمقياس ككل، مما يعني أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفعة ومقبولة.

ج- ثبات الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد قيمة معامل الارتباط (ثبات المفردة) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه المفردة، وذلك بعد حذف العبارات غير الدالة، وباعتبار الدرجة الكلية محك داخلي، ويوضح جدول (4) قيم معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه.

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

جدول (4) قيم معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه والدلالة لمقياس تنظيم الانفعالات (ن = 86).

المكون الأول: فهم الانفعالات والوعي بها		المكون الثاني: تقييم الانفعالات والتحكم فيها	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
A15	0.610**	B16	0.648**
A12	0.557**	B6	0.560**
A7	0.587**	B9	0.543**
A1	0.618**	B3	0.465**
A14	0.483**	B8	0.518**
A17	0.491**	B20	0.514**
A19	0.580**	B13	0.445**
A11	0.495**		
A5	0.515**		
A2	0.458**		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الارتباط؛ قد تراوحت للمكون (فهم الانفعالات والوعي بها) بين (0,458 - 0,610**)، وللمكون (تقييم الانفعالات والتحكم فيها) بين (0,445 - 0,648**)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0,01).

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات كل مكون من المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس الكلي، ويوضح ذلك بجدول (5).

جدول (5) قيم معاملات الارتباط (ر) بين درجات كل مكون بالدرجة الكلية والدلالة لمقياس تنظيم الانفعالات (ن = 86).

المكون	المكون الأول: فهم الانفعالات والوعي بها	المكون الثاني: تقييم الانفعالات والتحكم فيها
معامل ارتباط	0.889**	0.738**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الاتساق الداخلي لمكونات المقياس مرتفعة فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.738** : 0.889**) لمكون المقياس، وكانت جميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). مما يشير إلى معاملات ثبات واتساقاً داخلياً موثوق بها بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

ثالثاً- القدرة على التمييز: تم حساب المقارنات الطرفية لمتوسطات درجات المقاييس الفرعية والمقياس الكلي، والدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، باستخدام اختبار (T. Test) للمقارنة بين المجموعتين المستقلتين، ويظهر جدول (6) قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد التي تقع أعلى المتوسط والوسيط ومتوسطات درجات الأفراد التي تقع في أدنى من المتوسط والوسيط:

جدول (٦) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات
لدرجات المجموعات الطرفية للدرجة الكلية لمقياس تنظيم الانفعالات ومكوناته (ن=86)

مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعات	مكونات الاختبار
0.01	84	10.180	2.499	19.26	43	الفئة العليا	المكون الأول: فهم الانفعالات والوعي بها
			2.126	14.16	43	الفئة الدنيا	
0.01	84	5.145	2.548	12.51	43	الفئة العليا	المكون الثاني: إعادة تقييم الانفعالات
			1.394	10.23	43	الفئة الدنيا	
0.01	84	11.204	3.728	31.77	43	الفئة العليا	الدرجة الكلية لمقياس تنظيم الانفعالات
			2.173	24.40	43	الفئة الدنيا	

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات عند مستوى دلالة (٠,٠١) أي بين متوسطات مرتفعي ومنخفضي الدرجات؛ مما يعني أن الاختبار قادر على التمييز بين المجموعات الطرفية، وهذا يعتبر مؤشراً على صدق المقياس. ثانياً: مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة السمعية (إعداد فريق البحث) وصف المقياس: يهدف المقياس إلى قياس الصمود النفسي لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة السمعية، حيث يتكون من خمس مكونات وهي (المرونة النفسية-الكفاءة الشخصية-الكفاءة الاجتماعية- حل المشكلات- التفاوض)، وقد صيغت الفقرات بحيث بلغت (٣٥) فقرة، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية له، وقد بلغ عدد الفقرات النهائية (٣٢) فقرة، ويستجيب الطالب على المقياس من خلال تدرج ثلاثي يتكون من نادراً (١)، أحياناً (٢)، دائماً (٣)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الصمود النفسي، ويوضح جدول (٧) توزيع الفقرات على المكونات والعبارات الإيجابية والسلبية.

جدول (٧) توزيع فقرات مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة السمعية

العدد	أرقام الفقرات السلبية	أرقام الفقرات الإيجابية	المكون
٨	٣٣-٦	٢٩-٢٣-١٨-١٣-٤-١	المرونة النفسية
٨	٣٥-١٢	٣٠-٢٤-١٩-١٤-٨-٢	الكفاءة الشخصية
٧	٣١-٢٦	٢٥-٢٠-١٥-٩-٣	الكفاءة الاجتماعية
٦	٢١-١٦	٣٢-٢٧-١٠-٧	حل المشكلات
٦	٢٨-٢٢	٣٤-١٧-١١-٥	التفاوض
٣٥	١٠	٢٥	المجموع

خطوات إعداد المقياس: تم بناء المقياس في صورته الأولية، واشتقاق أبعاده ومصادره من خلال الاطلاع على بعض الصمود النفسي لدي عينات مختلفة، والاستفادة منها في التعرف

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

على محتواها من مفردات ومكونات، واستخلاص المكونات التي حصلت على أعلى نسبة شيوع، وصيغت مجموعة من البنود تحت هذه المكونات لتتناسب مع عينة الدراسة، وبذلك تم الحصول على المقياس في صورته الأولية، ثم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، ثم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (ن = 86).

أولاً: صدق المقياس:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، بحيث تم الإبقاء على مجموعة العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين، مع الأخذ في الاعتبار التعديلات التي أشار بها المحكمين على صياغة العبارات. ثبات الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه المفردة، وذلك بعد حذف العبارات غير الدالة، وباعتبار الدرجة الكلية محك داخلي، ويوضح جدول (٨) قيم معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه.

جدول (٨) قيم معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه والدلالة لمقياس الصمود النفسي (ن = 86).

المكون الأول: المرونة النفسية		المكون الثاني: الكفاءة الشخصية		المكون الثالث: الكفاءة الاجتماعية		المكون الرابع: حل المشكلات		المكون الخامس: التفاؤل	
معامل المفردة	معامل الارتباط	معامل المفردة	معامل الارتباط	معامل المفردة	معامل الارتباط	معامل المفردة	معامل الارتباط	معامل المفردة	معامل الارتباط
a1	0.542**	a2	0.646**	a3	0.704**	a7	0.614**	a5	0.735**
a4	0.508**	a8	0.514**	a9	0.646**	a10	0.420**	a11	0.767**
a6	0.664**	a12	0.505**	a15	0.456**	a16	0.635**	a34	0.609**
a13	0.674**	a14	0.567**	a20	0.390**	a21	0.536**		
a18	0.322**	a19	0.496**	a25	0.448**	a27	0.516**		
a23	0.417**	a24	0.433**	a26	0.588**	a32	0.650**		
a29	0.504**	a30	0.405**	a31	0.511**				
a33	0.500**	a35	0.494**						

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الارتباط؛ قد تراوحت للمكون (المرونة النفسية) بين (٠,٣٢٢** - ٠,٦٧٤**)، وللمكون (الكفاءة الشخصية) بين (٠,٤٣٣** - ٠,٦٤٦**)، وكانت للمكون (الكفاءة الاجتماعية) بين (٠,٤٢٠** - ٠,٦٥٠**)، وأخيراً

كانت للمكون (التفاؤل) بين (0,609** - 0,767**)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، باستثناء المفردات (17، 22، 28) من المكون الخامس التفاؤل فقد كانوا غير دالة، ولذلك تم حذفهم من المقياس.

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد قيمة معامل ارتباط Pearson Correlation بين درجات كل مكون من المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس الكلي، ويوضح ذلك بجدول (9).

جدول (9) قيم معاملات الارتباط (r) بين درجات كل مكون بالدرجة الكلية والدلالة لمقياس الصمود النفسي (n=86).

المكون	المكون الأول:	المكون الثاني:	المكون الثالث:	المكون الرابع:	المكون الخامس:
معامل ارتباط	0.876**	0.827**	0.862**	0.814**	0.741**
	المرونة النفسية	الكفاءة الشخصية	الكفاءة الاجتماعية	حل المشكلات	التفاؤل

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الاتساق الداخلي لمكونات المقياس مرتفعة فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.741** : 0.876**) لمكون المقياس، وكانت جميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). مما يشير إلى معاملات ثبات واتساقاً داخلياً موثوق بها بين المكونات والأبعاد الفرعية للمقياس.

قدرة المقياس على التمييز: تم حساب المقارنات الطرفية لمتوسطات درجات المقاييس الفرعية والمقياس الكلي، والدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين بين المجموعات الطرفية، باستخدام اختبار (T. Test) للمقارنة بين المجموعتين المستقلتين، ويظهر جدول (10) قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد التي تقع في الأرباعي الأعلى ومتوسطات درجات الأفراد التي تقع في الأرباعي الأدنى:

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

جدول (١٠) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات

لدرجات المجموعات الطرفية للدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي ومكوناته (ن=86)

مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة "ت"	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعات	مكونات الاختبار
0.0001	84	10.854	62.424	2.346	15.86	43	الفئة العليا	المكون الأول: المرونة النفسية
				0.782	11.77	43	الفئة الدنيا	
0.0001	84	12.112	29.358	2.099	15.79	43	الفئة العليا	المكون الثاني: الكفاءة الشخصية
				1.009	11.49	43	الفئة الدنيا	
0.0001	84	12.076	11.231	1.811	14.23	43	الفئة العليا	المكون الثالث: الكفاءة الاجتماعية
				1.177	10.26	43	الفئة الدنيا	
0.0001	84	11.567	3.759	1.632	12.05	43	الفئة العليا	المكون الرابع: حل المشكلات
				1.162	8.51	43	الفئة الدنيا	
0.0001	84	10.722	1.760	0.956	6.12	43	الفئة العليا	المكون الخامس: التفاوض
				0.762	4.12	43	الفئة الدنيا	
0.0001	84	11.257	105.171	8.313	62.49	43	الفئة العليا	الدرجة الكلية للمقياس
				2.263	47.70	43	الفئة الدنيا	

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات عند مستوى دلالة (0.0001) أي بين متوسطات مرتفعي ومنخفضي الدرجات؛ مما يعني أن الاختبار قادر على التمييز بين المجموعات الطرفية، وهذا يعتبر مؤشراً على صدق المقياس. ثانياً - معامل ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات للمقياس ومكوناته بعدة طرق نوضحها فيما يلي:

أ. الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات بين نصفي المقاييس الفرعية (المفردات الفردية، المفردات الزوجية)، وكذلك للمقياس الكلي، بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة Spearman & Brown^{١١}. ويوضح ذلك بجدول (١١).

ب. طريقة معامل جتمان Guttman جدول (١١): تم حساب معامل الثبات بين نصفي المقاييس الفرعية (المفردات الفردية، المفردات الزوجية)، وكذلك لدرجات المقياس الكلي.

ج. طريقة معامل ألفا لكرونباخ Alpha - Cronbach's جدول (١١): تم حساب معامل ثبات ألفا للأسئلة المقياس لأفراد عينة التطبيق السيكومترية، باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ.

جدول (١١) معاملات ثبات التجزئة النصفية وجتمان وألفا لكرونباخ للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي (N=86).

م	المكونات	عدد البنود	معاملات ثبات التجزئة النصفية		معاملات ثبات ألفا لكرونباخ
			قبل التصحيح	بعد التصحيح	
١	المرونة النفسية	8	0.473	0.642	0.611
٢	الكفاءة الشخصية	8	0.355	0.524	0.590
٣	الكفاءة الاجتماعية	7	0.377	0.552	0.594
٤	حل المشكلات	6	0.436	0.608	0.569
٥	التفاوض	3	0.404	0.596	0.494
	الدرجة الكلية للمقياس	32	0.788	0.881	0.876

ويلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية، بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة "Spearman & Brown"؛ قد بلغ (0.881) للمقياس ككل. كما بلغت أيضاً قيمة معامل الثبات جتمان أيضاً (0.881) للدرجة الكلية للمقياس ككل؛ بينما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ (0.876) للمقياس ككل، مما يعني أن المقياس ومكوناته يتمتعوا بمعامل ثبات مرتفعة ومقبولة.

إجراء الدراسة: تم جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري والدراسات السابقة، ثم إعداد أداة الدراسة، ثم إجراء القياس القبلي بمقاييس تنظيم الانفعالات والصمود النفسي، ثم المعالجة الإحصائية بالأساليب الإحصائية الملائمة، ثم بيان مدي تحقق فروض الدراسة واستخلاص النتائج ومناقشتها، ثم تقديم التوصيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة واقتراح بعض الأبحاث التي تظهر الحاجة إليها.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب المعاقين سمعياً على مقياس تنظيم الانفعالات ومكوناته ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي ومكوناته. للتحقق من صحة هذا الفرض تم التحقق حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب المعاقين سمعياً (N=86) على مقياس تنظيم الانفعالات ومكوناته، ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي ومكوناته. كما هو موضح بالجدول التالي:

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

جدول (١٢) قيمة مصفوفة معاملات الارتباط "ر" ودلالاتها الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (تنظيم الانفعالات ومكوناته، والصمود النفسي ومكوناته) (N=86)

المتغيرات	المكون الأول: فهم الانفعالات والوعي بها	المكون الثاني: تقييم الانفعالات والتحكم فيها	تنظيم الانفعالات الكلية	مجموع المكون الأول المرونة النفسية	مجموع المكون الثاني الكفاءة الشخصية	مجموع المكون الثالث الكفاءة الاجتماعية	مجموع المكون الرابع حل المشكلات	مجموع المكون الخامس التفاؤل	الدرجة الكلية للصمود النفسي
فهم الانفعالات والوعي بها	-								
تقييم الانفعالات والتحكم فيها	0.296**	-							
الدرجة الكلية لتنظيم الانفعالات	0.892**	0.663**	-						
مجموع المكون الأول المرونة النفسية	0.403**	0.386**	0.466**	-					
مجموع المكون الثاني الكفاءة الشخصية	0.460**	0.247*	0.466**	0.497**	-				
مجموع المكون الثالث الكفاءة الاجتماعية	0.395**	0.279**	0.429**	0.626**	0.634**	-			
مجموع المكون الرابع حل المشكلات	0.411**	0.364**	0.488**	0.511**	0.537**	0.552**	-		
مجموع المكون الخامس التفاؤل	0.410**	0.225*	0.415**	0.557**	0.462**	0.525**	0.506**	-	
الدرجة الكلية للصمود النفسي	0.494**	0.338**	0.533**	0.739**	0.810**	0.840**	0.760**	0.672**	-

ويتضح من النتائج السابقة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات عينة البحث من الطلاب المعاقين سمعياً على مقياس تنظيم الانفعالات ومكوناته، ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي ومكوناته، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي "ر" = (0,533**) بين الدرجة الكلية لمقياس تنظيم الانفعالات والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وبناء على ما سبق يمكن قبول الفرض الاحصائي الأول والذي

ينص علي: " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين درجات طلاب المعاقين سمعياً على مقياس تنظيم الانفعالات ومكوناته ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي ومكوناته ."

وتشير النتيجة السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من تنظيم الانفعالات والصمود النفسي، ويعني ذلك انه كلما ارتفعت درجة الفرد على مقياس تنظيم الانفعالات كلما ارتفعت درجته على مقياس الصمود النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة هناء الخطيب وشادية التل (2022)، ودراسة سحر محمد (2019)، ودراسة (Mohammadzadeh & Jahandari 2019)، ودراسة رياض العاسمي وبدرية علي (2018)، ودراسة (Mestre et al. 2017) .

الفرض الثاني: "إن متغير تنظيم الانفعالات يُحدد الصمود النفسي لدى الطلاب المعاقين سمعياً".

وللتحقق من هذا الفرض تم إجراء تحليل إحصائي لدرجات أفراد عينة الدراسة (ن=86) طالب وطالبة، باستخدام برنامج (SpSS.26)، لأسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression، ويستخدم الانحدار الخطي البسيط لاستنتاج أو (اللتنبؤ) بدرجات المتغير التابع (الصمود النفسي) من درجات المتغير المستقل (تنظيم الانفعالات). ويكشف الجدول (13) عن نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للمتغير المنبئ بالصمود النفسي.

جدول (13) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للمتغير تنظيم الانفعالات المنبئ بالصمود

النفسي (ن=86)

مستوى الدلالة Sig	قيمة f	معامل التحديد R-Square	معامل الارتباط البسيط (R)	الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية df	معامل الانحدار القياسي Beta	معامل الانحدار (B)	المتغير المنبئ به
دالة 0.0001	41.909	0.333	0.557	دال عند 0.0001	6.474	84	0.577	1.155	تنظيم الانفعالات
				دالة عند 0.0001	4.456		22.650	ثابت الانحدار	

ويلاحظ من نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للمتغير تنظيم الانفعالات المنبئ بالصمود النفسي لدى عينة البحث من طلاب المعاقين سمعياً، حيث تعرض النتائج ملخصاً

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

لنموذج تحليل الانحدار البسيط بطريقة Enter، ويتضح من هذا الجدول أن مربع معامل الارتباط البسيط (R Square) أو معامل التحديد يساوي (0.333)، وهو يمثل نسبة التباين المُفسر في درجات المتغير التابع بواسطة المتغير المستقل، وهذا يعني أن المتغير (تنظيم الانفعالات) يفسر (33.3%) من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (بالصمود النفسي) وهي قيمة جيدة من التباين المفسر بواسطة متغير مستقل، كما يتضح أن تحليل تباين الانحدار البسيط، للانحدار بالصمود النفسي على درجات تنظيم الانفعالات، ويظهر أن قيمة (f) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل (تنظيم الانفعالات) على المتغير التابع (الصمود النفسي).

كما يعرض هذا الجدول معادلة معاملات الانحدار البسيط والتي تتمثل في قيمة معامل الانحدار أو المعامل البائي (B)، وقيمة معامل الانحدار القياسي أو معامل بيتا (Beta) ثم قيمة (ت) t-test، ودلالاتها الإحصائية، وذلك لكل من الثابت والمتغير المستقل، حيث يتضح أن الثابت والمتغير المستقل دالين إحصائياً عند مستوى (0.0001)، كما أن تأثير كلاً من المتغير المستقل (تنظيم الانفعالات) على المتغير التابع (الصمود النفسي) كان تأثيره دال إحصائياً، وبالتالي يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تساعد في التنبؤ بالصمود النفسي من درجات تنظيم الانفعالات خلال بيانات الجدول التالي في الصورة التالية: القيمة المتوقعة لـ (الصمود النفسي) = 1.155 (تنظيم الانفعالات) - 22.650.

أي أن درجات المتغير المستقل (تنظيم الانفعالات) يتنبأ بشكل دال بدرجات المتغير التابع (الصمود النفسي)، أي أن كلما ارتفعت درجة (تنظيم الانفعالات) ارتفعت طبقاً لها درجة (الصمود النفسي) والعكس صحيح.

وتشير النتيجة السابقة إلى أنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي عن طريق تنظيم الانفعالات، ويعني ذلك أن تنظيم الانفعالات من العوامل المساهمة في تحسين الصمود النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سحر محمد (٢٠١٩) في أن يمكن التنبؤ بأداء الطلاب على مقياس الصمود النفسي بمعلومية الدرجة على مقياس تنظيم الانفعالات، وبذلك يمكن اعداد برامج لتنمية وتحسين أي من المتغيرين ويؤثر بشكل إيجابي في المتغير الآخر.

التوصيات والبحوث المقترحة:

يجب إجراء المزيد من الأبحاث في الجوانب غير المعرفية (النفسية والانفعالية والاجتماعية) علي فئة ذوي الإعاقة السمعية، وتفعيل دور مراكز الإرشاد الطلابي في المدارس والجامعات لتنمية التنظيم الانفعالي، وخاصة عند طلاب الجامعة ذوي الإعاقة السمعية حيث يجدون صعوبة تكيفية وأكاديمية، وذلك لتحسين قدراتهم الشخصية وأدائهم الأكاديمي، وتطوير البرامج الوقائية والعلاجية لتوعية الطلاب بأهمية إدراك انفعالاتهم، ووعيهم بها، والتعبير عنها بشكل إيجابي، وتعليم الطلاب في جميع المراحل التعليمية المهارات اللازمة لممارسة الصمود النفسي بشكل فعال مما يسهم في تنمية قدراتهم علي الثبات والتحدي ومراقبه الذات وإدارتها، وتقترح الدراسة إعداد برنامج لتنظيم الانفعالات لما لها من مردود إيجابي علي متغيرات أخرى ومنها الصمود النفسي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أسامة فاروق مصطفى، والسيد كامل الشرييني (٢٠١٣). الإعاقة السمعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ايمان عبد الرؤوف عبد الحليم (٢٠٢١). أثر برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالي في تنمية كل من الصمود النفسي والتفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة مرتفعي الضغوط الأكاديمية. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢(٣)، ٤٥٥-٤٠٣.
- باسل محمد عاشور (٢٠١٧). الصمود النفسي وعلاقته بالسعادة لدى المدمنات وغير المدمنات [رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية]. قاعدة بيانات المرجع.
- جيهان طلعت محمد حسن (٢٠٢٢). برنامج علاجي لتنمية الصمود النفسي والتفكير الإيجابي لخفض صعوبات التعلم الاجتماعية - الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية [رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس]. اتحاد مكاتب الجامعات المصرية.
- حيدر مزهر يعقوب (٢٠١١). التنظيم الانفعالي للطلبة المتميزين بمحافظة ديالى. المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين - الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب، العراق، ٢(٢٠١١)، ٤٤٩-٤٦٧.
- رقية حمود الحراصية، سعيد سليمان الظفري (٢٠١٧). الفروق في الذكاء الأخلاقي بين المعاقين سمعياً والعاديين بسلطنة عمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. جامعة دمشق. ١٥(٤)، ٢٠٢-٢٤٢.
- روقيه محمد سلامة الجبالي (٢٠٢١). فاعلية العلاج المتمركز على الانفعالات في مهارات ما وراء الانفعال واستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان [رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك]. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- رياض نايل العاسمي وبدرية على (٢٠١٨). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة السويداء. مجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية، ٤٠(٣)، ٨٦-٦١.

ريم سليمان (٢٠١٥). الصمود النفسي ومعنى الحياة والتدفق من وجية نظر علم النفس الإيجابي دراسة تحليلية لصدوم الجيش العربي السوري. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. ٣٧(٤).

زياد بركات (٢٠٢٠). فعالية برنامج ارشادي انتقائي تكاملي في تنمية الصمود النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. المجلة الاكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، ١(١)، ١-٥١.

زينب رجب علي البنا (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على إستراتيجيات التنظيم الانفعالي في خفض جدة الألكسيثيميا لدي أطفال الروضة الصُم. مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية، ٣٢(٢)، ٣٦٩-٤٢٦.

سحر صلاح الدين محمد (٢٠١٩). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالصمود النفسي لدي طلبة المرحلة الثانوية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. جامعة حلوان، ٢٥(١٠٣)، ١٢٣-١٦٢.

سليمان طعمه الريحاني، إبراهيم عبد الله الزريقات، عادل جورج طنوس (٢٠٢٠). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم. دار الفكر.

سميحة منصور عبد الله (٢٠١٧). مستوى أداء الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس استانفورد بينيه للذكاء- الصور الرابعة. المجلة الليبية العلمية. جامعة بنغازي، ١٨(١)، ١-١١.

سهير كامل أحمد (٢٠١٦). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

عصام أحمد محمد حسين فرحات (٢٠٢١). برنامج قائم على السيودراما وتأثيره علي تحسين الصمود النفسي وخفض مستوي قلق الذكاء لدي الموهوبين المعاقين سمعيًا [رسالة دكتوراه، جامعة مطروح]. كلية التربية للطفولة المبكرة.

محمد أبو حلاوة (٢٠١٣). المرونة ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية. مجلة شجرة العلوم النفسية العربية، ١(٢٩)، ١-٥٥.

تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي

محمد أحمد حماد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين مستوى التنظيم الانفعالي والمعرفية الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً. *مجلة البحث العلمي في التربية*. جامعة عين شمس، ٢١(١٤)، ٢٦٨-٣١٤.

محمود زايد ملكاوي (٢٠١٦). الوسائل السمعية وطرق التواصل مع المعاق سمعياً. الرياض: دار الزهراء.

منال عبد اللطيف عايد الغوييري (٢٠٢٢). واقع التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر الوالدين [رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية]. الأردن.

نجلاء عبد الله محمود (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الارشاد بالواقع في تنمية الصمود النفسي لدي المراهقات الصم. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١١٤(٣)، ١٥٦٥-١٥٩٨.

هبة حمزة عثمان عبد الرحمن (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على القبول والالتزام في تحسين الصمود النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية البسيطة. *مجلة كلية التربية*. جامعة بني سويف، ١٨(١١١)، ٢٠٠-٢٣١.

هناء الخطيب وشادية أحمد التل (٢٠٢٢). التنظيم الانفعالي وعلاقته باليقظة العقلية والصمود النفسي لدي طلبة جامعة حيفا في داخل الخط الأخضر. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. جامعة اليرموك. الأردن، ٣٠(٦) 475-450.

يوسف قطامي (٢٠٠٩). *مدخل إلي علم النفس*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Adibsereshki, N., Hatamizadeh, N., Sajedi, F., & Kazemnejad, A. (2019). The effectiveness of a resilience intervention program on emotional intelligence of adolescent students with hearing loss. *Children*, 6(3), 48.
- Ashori, M., & Jalil-Abkenar, S. S. (2021). Emotional intelligence: Quality of life and cognitive emotion regulation of deaf and hard-of-hearing adolescents. *Deafness & Education International*, 23(2), 84-102.
- Beadel, J.; Mathews, A.; Borman, G. & Teachman, B. (2016). Cognitive bias modification to enhance resilience to a panic challenge. *Cognitive Therapy and Research*, 40(6), 799-812.

- Cameron, L. D., & Overall, N. C. (2018). Suppression and expression as distinct emotion-regulation processes in daily interactions: Longitudinal and meta-analyses. **Emotion**, 18(4), 465.
- Castellano, E., Muñoz-Navarro, R., Toledo, M. S., Spontón, C., & Medrano, L. A. (2019). Cognitive processes of emotion regulation, burnout and engagement at work. **Psicothema** 2019,73-80.
- Frankl, F. (2006). An Introduction to Logo therapy. Boston: Press, Boston, MA.
- Fredrickson, B. L. (2003). The value of positive emotions: The emerging science of positive psychology is coming to understand why it's good to feel good. **American scientist**, 91(4), 330-335.
- Gu, H., Chen, Q., Xing, X., Zhao, J., & Li, X. (2019). Facial emotion recognition in deaf children: Evidence from event-related potentials and event-related spectral perturbation analysis. **Neuroscience letters**, 703, 198-204.
- Hofgaard, L. S., Nes, R. B., & Røysamb, E. (2021). Introducing two types of psychological resilience with partly unique genetic and environmental sources. **Scientific Reports**, 11(1), 8624.
- Johnson, P., Cawthon, S., Fink, B., Wendel, E., & Schoffstall, S. (2018). Trauma and resilience among deaf individuals. **The Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 23(4), 317-330.
- Krishnan, I. A., De Mello, G., Kok, S. A., Sabapathy, S. K., Munian, S., Ching, H. S., ... & Kanan, V. N. (2020). Challenges faced by hearing impairment students during covid-19. **Malaysian Journal of Social Sciences and Humanities (MJSSH)**, 5(8), 106-116.
- Liu, Y., Pan, H., Yang, R., Wang, X., Rao, J., Zhang, X., & Pan, C. (2021). The relationship between test anxiety and emotion regulation: The mediating effect of psychological resilience. **Annals of general psychiatry**, 20, 1-9.
- Mestre, J. M., Núñez-Lozano, J. M., Gómez-Molinero, R., Zayas, A., & Guil, R. (2017). Emotion regulation ability and resilience in a sample of adolescents from a suburban area. **Frontiers in psychology**, 8, 1980.
- Mohammadzadeh, M. & Jahandari, P. (2019). The relationship of resilience and emotional regulation with life expectancy among soldiers. **Military Caring Sciences Journal**, 6(3), 198-206.
- Richardson, E. (2002). The metatheory of resilience and resiliency. **Journal of Clinical Psychology**, 58, 307-321.

- Rieffe, C., & Terwogt, M. M. (2004). Emotion regulation in deaf children. *Reme*, 7(17), 2.
- Rueda, M. R., & Paz-Alonzo, P. (2013). Executive function and emotional development. *contexts*, 1, 2.
- Sidera, F., Amadó, A., & Martínez, L. (2017). Influences on facial emotion recognition in deaf children. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 22(2), 164-177.
- Soltanifar, A., Kamrani, M., Soltanifar, A., & Erfanian, N. (2018). The Effectiveness of Emotion Regulation on Quality of Life and Social Adjustment of the Deaf. *International Journal of Pharmaceutical Research (09752366)*, 10(4).
- Stallman, H. M. (2010). Psychological distress in university students: A comparison with general population data. *Australian psychologist*, 45(4), 249-257.
- Tugade, M. M., & Fredrickson, B. L. (2004). Resilient individuals use positive emotions to bounce back from negative emotional experiences. *Journal of personality and social psychology*, 86(2), 320.
- Weiner, M., Day, S. & Galvan, D. (2013). Deaf and hard of hearing students Perspectives on bullying and school climate. *American Annals of the Deaf*. 158(3),224-343.
- Wicks, C. R. (2005). Resilience: An integrative framework for measurement. Loma Linda University.
- Yu, X., & Zhang, J. (2007). Factor analysis and psychometric evaluation of the Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC) with Chinese people. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 35(1), 19-30.

Emotion regulation as an input for predicting psychological resilience among hearing-impaired students

Abstract:

The study aimed to determine the relationship and reveal the predictive ability between Emotion regulation and psychological resilience among students with Hearing impairment. The sample consisted of (86) male and female students with Hearing impairment at the Faculty of Specific Education - Ain Shams University. The research team applied two tools (1) The Emotion regulation scale (prepared by the research team) (2) Psychological resilience scale (prepared by the research team), and the study result were (1) there is a significant positive relationship at the significance level (0.01) between the scores of the hearing-impaired students in their scores on the Emotion regulation scale and its components and their scores on the Psychological resilience scale and its components (2) The results of the regression analysis showed that Emotion regulation contributes to Predicting (33.3%) Psychological resilience among students with Hearing impairment.

Key words: Emotion regulation - psychological resilience - hearing impairment.